سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - رقم خمسة

إلى متى؟ الختم الخامس

Jeff Pippenger
2025-12-07

عندما يُعطى "النور لذلك الوقت" فإنه إما أن يُقبَل أو يُرفَض. إن الفرز الذي يتحقق عند تقديم النور هو عمل الإنجيل الأبدي، الذي يشمل ليس فقط ختم شعب الله، بل أيضاً فصل الحنطة عن الزوان. بدأت عملية الاختبار والفرز النهائية في 9/11، حين يُطرح السؤال النبوي: "إلى متى؟" وتكون الإجابة النبوية: "حتى قانون الأحد." آخر ذِكر لرمز "إلى متى" يوجد في الختم الخامس في سفر الرؤيا.

> ولما فُتح الختم الخامس، رأيتُ تحت المذبح نفوسَ الذين قُتلوا لأجل كلمة الله، ولأجل الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: إلى متى، أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمنا من الساكنين على الأرض؟
>
> وأُعطي كلٌّ واحدٍ منهم ثوباً أبيض، وقيل لهم أن يستريحوا أيضاً زمناً يسيراً، حتى يكتمل أيضاً رفقاؤهم من العبيد وإخوتهم الذين سيُقتلون كما قُتلوا هم. رؤيا يوحنا 6:9-11.

يُحيل الوحي الجواب عن سؤال «إلى متى» الذي طرحته «نفوس الذين ذُبحوا» إلى المستقبل، عندما تُستكمَل مجموعة ثانية من شهداء البابوية. يبدأ ذلك عند قانون الأحد، ولهذا السبب تعتبر الأخت وايت الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا تحقيق المجموعة الثانية من الشهداء. هناك «صوتان» في الآيات الخمس الأولى؛ يشير الصوت الأول إلى 9/11، ويدعو الصوت الثاني الرجال والنساء إلى الخروج من بابل عند قانون الأحد. تربط الأخت وايت رمز «إلى متى» في الختم الخامس بالآيات الخمس الأولى من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا لتوضيح الفترة من 9/11 إلى قانون الأحد. ليس التركيز على الانفصال وختم شعب الله، بل على دينونة البابوية بسبب قتلها شهداء التاريخ الماضي وأولئك الشهداء أثناء أزمة قانون الأحد الذين يُكوّنون المجموعة الثانية من شهداء البابوية.

> "عند فتح الختم الخامس، رأى يوحنا الرائي في الرؤيا تحت المذبح الجماعة الذين ذُبحوا من أجل كلمة الله وشهادة يسوع المسيح. وبعد هذا جاءت المناظر الموصوفة في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، حين يُدعى الأمناء والصادقون للخروج من بابل. [رؤيا 18: 1-5، مقتبس.]" إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 14.

في المقطع الآخر حيث تُعرِّف شهداء الختم الخامس والمجموعة الثانية المستقبلية من الشهداء الذين يتكوّنون في أزمة قانون الأحد، تقول إن تلك المشاهد "ستكون في فترة زمنية في المستقبل." الصوتان في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر يمثّلان "فترة زمنية في المستقبل." الصوت الأول في البداية عند 11 سبتمبر، والصوت الثاني عند قانون الأحد

> «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قُتلوا لأجل كلمة الله، ولأجل الشهادة التي كانوا يتمسكون بها؛ فصرخوا بصوت عظيم قائلين: إلى متى، أيها الرب القدوس والحق، ألا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ وأُعطي كل واحد منهم ثياباً بيضاء [أُعلن أنهم أطهار وقديسون]، وقيل لهم أن يستريحوا زمناً قليلاً بعد، إلى أن يكتمل أيضاً عدد رفقائهم في الخدمة وإخوتهم الذين سيُقتلون كما قُتلوا هم» [رؤيا 6: 9-11]. هنا عُرضت على يوحنا مشاهد ليست واقعاً حالياً، بل ما سيكون في زمن قادم.

"رؤيا 8:1-4 مقتبس." إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 197.

تربط الأخت وايت تحقق تكوين المجموعة الثانية من الشهداء بالمستقبل، وفي مقطع آخر تقتبس سفر الرؤيا 18: 1-5، الذي يميّز صوتًا في الآيات الثلاث الأولى وصوتًا آخر في الآيتين الرابعة والخامسة. يشير الصوت الأول إلى أحداث 11 سبتمبر حين انهارت المباني الشاهقة في نيويورك، والصوت الثاني هو قانون الأحد، عندما يُدعى القطيع الآخر لله للخروج من بابل. وفي المقطع الثاني تشير إلى الإصحاح الثامن من سفر الرؤيا والآيات الأربع الأولى التي تحدد فتح الختم السابع، عندما تُلقى جمرات من على المذبح إلى الأرض، وهو ما يتوافق مع يوم الخمسين، حين نزلت نار من السماء وأنارت التلاميذ، كما أُضيئت حجارة إيليا الاثنتا عشرة، وكما تمثّل ذلك بألسنة من نار على التلاميذ.

إلى متى؟ زكريا ويوحنا

«إلى متى» هو رمز نبوي للفترة من 11 سبتمبر حتى قانون الأحد، وقد تم تمثيله في قصة جبل الكرمل، وفي تاريخ الميلريين من 1840 إلى 1844، وفي تاريخ موسى من الضربة الثامنة إلى الضربة العاشرة، وفي شهادة شهداء الختم الخامس، وفي سفر زكريا يُطرح السؤال: «إلى متى» سيطول الأمر حتى يرحم الله أورشليم التي كانت في بابل سبعين سنة؟

> فأجاب ملاك الرب وقال: يا رب الجنود، إلى متى لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة؟
>
> فأجاب الربُّ الملاكَ الذي كان يكلّمني بكلماتٍ طيبةٍ ومُعزّية.
>
> فقال لي الملاك الذي كان يكلّمني: اصرخ قائلاً: هكذا قال رب الجنود: إني أغار على أورشليم وعلى صهيون غيرة عظيمة. وأنا ساخط جدًا على الأمم المطمئنّين، لأني غضبت قليلًا فزادوا الضيق. لذلك هكذا قال الرب: قد رجعتُ إلى أورشليم بالمراحم. بيتي يُبنى فيها، يقول رب الجنود، ويمتدّ المطمار على أورشليم. اصرخ أيضًا قائلاً: هكذا قال رب الجنود: ستفيض مدني بعدُ بالرخاء، والرب سيعزّي صهيون بعدُ، ويختار أورشليم بعدُ. زكريا 1:12-17.

الأخت وايت تربط مباشرة بين «سبعين سنة» (سبعون سنة) التي ذكرها زكريا، والتي كان فيها إسرائيل القديم الحرفي في عبودية لبابل الحرفية، وبين السنوات الألف والمئتين والستين من 538 إلى 1798 التي كان فيها إسرائيل الروحي (المسيحيون) في عبودية لبابل الروحية (الكاثوليكية الرومانية).

> "كانت كنيسةُ الله على الأرض حقًا في الأسر خلال هذه الفترة الطويلة من الاضطهاد الذي لا يلين، كما كان بنو إسرائيل مأسورين في بابل خلال فترة السبي." الأنبياء والملوك، 714.

في عام 1798، عند نهاية ألف ومئتين وستين سنة، وصلت الأولى من ثلاث رسائل ممثلة بملائكة في سفر الرؤيا، الأصحاح الرابع عشر. ووصلت الثانية في 19 أبريل 1844، والثالثة في 22 أكتوبر 1844. والتاريخ الذي يرمز إليه السؤال «إلى متى» يمتد من 9/11 إلى قانون الأحد، وقد مُثّلت تلك الفترة في بدايات الأدفنتية في حركة ميلر، من 11 أغسطس 1840 إلى 22 أكتوبر 1844. وتُصوّر تلك الفترة رمزيًا عند يوحنا الرائي في الأصحاح العاشر، حين يأكل يوحنا السفر الصغير الذي كان حلوًا في فمه لكنه صار مرًا في بطنه.

> والصوت الذي سمعته من السماء كلّمني أيضًا وقال: اذهب وخذ السفر الصغير المفتوح في يد الملاك الواقف على البحر وعلى الأرض. فذهبتُ إلى الملاك وقلتُ له: أعطني السفر الصغير. فقال لي: خذه وكُله؛ فإنه سيجعل بطنك مُرًّا، لكنه في فمك يكون حلوًا كالعسل. فأخذتُ السفر الصغير من يد الملاك وأكلتُه؛ فكان في فمي حلوًا كالعسل، ولكن لما أكلتُه صار بطني مُرًّا.

وقال لي: ينبغي لك أن تتنبأ أيضًا أمام شعوب كثيرة وأمم وألسنة وملوك. سفر الرؤيا 10:8-11.

التاريخ الذي يعرضه يوحنا يُرمَز إليه بالكتاب الذي أُكِلَ، لأن الأكل مثّل وصول أتباع ميلر إلى فهم الرسالة وخبرتهم في إعلان تلك الرسالة. لذلك، بعد عرض ذلك التاريخ مباشرةً، حين يُقال ليوحنا إنه يجب أن يتنبأ مرة أخرى، يكون التنبؤ المقصود هو تاريخ الفترة من 1840 إلى 1844. ويُقال ليوحنا إن تاريخ أتباع ميلر من 1840 إلى 1844 يتكرر في تاريخ نهاية حركة الأدفنتست. وما إن يُقال ليوحنا إنه يجب أن يتنبأ مرة أخرى حتى يُقال له أن يقيس الهيكل.

> وأُعطيتُ قصبةً شبيهةً بعصًا، ووقف الملاك قائلًا: قمْ وقِسْ هيكلَ الله والمذبحَ والساجدين فيه. وأمّا الدار التي هي خارج الهيكل فاترِكها خارجًا ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهرًا. رؤيا 11:1، 2

العمل الذي أُسند إلى الأدفنتستية بعد 22 أكتوبر 1844 صوّره يوحنا على أنه قياس الهيكل أو بناؤه، توافقاً مع الوعد الوارد في زكريا بأن «يُمدّ خيطٌ على أورشليم» من جديد — لأن الرب «سيعود فيختار أورشليم». إن التاريخ الذي تمثّل في بداية الأدفنتستية بالحركة الفيلادلفية للأدفنتستية الميلرية يتكرر في ختام الأدفنتستية بالحركة الفيلادلفية للمئة والأربعة والأربعين ألفاً. عند خيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844، بدأت فترة زمنية موصوفة بأنها «أيام صوت الملاك السابع».

> ولكن في أيام صوت الملاك السابع، عندما يبدأ بالنفخ في البوق، يتمّ سرّ الله كما أعلن لعبيده الأنبياء. رؤيا يوحنا 10:7.

كانت الرسالة حلوة لأتباع ميلر عندما تحققت النبوءة الزمنية الإسلامية المتعلقة بالويل الثاني تماماً كما كان أتباع ميلر قد تنبأوا بذلك قبل 11 أغسطس 1840. ثم صارت مُرّة في البطن عند الخيبة الكبرى في 22 أكتوبر 1844. وما إن يفرغ يوحنا من تصوير تاريخ 1840 حتى 1844 حتى يُبلّغ بأنه يجب أن يفعل الشيء نفسه (أن يتنبأ) مرة أخرى. ثم يُؤمر بقياس أورشليم، وبذلك يتوافق مع نبوّة زكريا عن اختيار الرب لأورشليم. اعتباراً من 22 أكتوبر 1844 فصاعداً يُمثّل التاريخ النبوي بعبارة «أيام صوت الملاك السابع». إن «أيام» رسالة (صوت) الملاك السابع (الويل الثالث) تمثل فترة يُدمَج فيها على نحو دائم لاهوت المسيح مع البشر الذين كانوا سيشكّلون المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وقد تأخر ذلك العمل بسبب تمرد عام 1863، وفي 11 سبتمبر عاد نفخ الملاك السابع (الويل الثالث) ليُسمَع من جديد.

في التاريخ المقدس اختار الرب أورشليم ليضع اسمه هناك، و"اسمه" هو طبيعته. ويشير زكريا إلى أورشليم وصهيون حين يقول: "إني أغار على أورشليم وعلى صهيون غيرة عظيمة"، ثم يقول بعد ذلك: "الرب سيعزي صهيون أيضًا، وسيختار أورشليم أيضًا." تُعزّى صهيون عندما تنال الروح القدس، وهو "المعزي". وقد بدأت تعزية الروح القدس في 11 سبتمبر، توافقًا مع نفخة المسيح في التلاميذ بعد أن نزل من لقائه بالآب عقب قيامته. وقد تعاظم تجلّي الروح القدس جدًا في يوم الخمسين. وقد بدأ ذلك الموسم بقيامة تقدمة الباكورة، وانتهى بتقدمة باكورة يوم الخمسين، حين سمع العالم كله الرسالة.

> عزّوا، عزّوا شعبي، يقول إلهكم. كلموا قلب أورشليم ونادوها بأن جهادها قد تمّ، وأن إثمها قد عُفي عنه، لأنها قد أخذت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها. إشعياء 41: 1، 2.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا يُختَمون عندما «يُغفَر إثمهم». يحدث هذا قبيل قانون الأحد إذ يُرفَعون كتقدمة باكورة عيد الخمسين، فيما يتلقّون سكب الروح القدس بغير كيل، كما مثّله التلاميذ في يوم الخمسين. إن الرذاذ المطري الذي بدأ في 11 سبتمبر يصير سكبًا كاملًا عند قانون الأحد. وفي التسلسل التاريخي تمتد تقدمة باكورة 11 سبتمبر إلى تقدمة الباكورة عند قانون الأحد، حين يُختَم المئة والأربعة والأربعون ألفًا ويُهيّأون كتقدمة ليُرفَعوا كراية من قانون الأحد حتى إغلاق باب النعمة. ذلك التاريخ تمثّله الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، المُعلِنة سقوط بابل، وهو

الرمز الكتابي الذي يمثّل «المضاعفة».

> وبعد هذا رأيتُ ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، وقد استنارت الأرض من مجده. وصرخ بصوت شديد قائلًا: سقطتْ، سقطتْ بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين، ومحرسًا لكل روح نجس، وقفصًا لكل طائر نجس وممقوت. لأن جميع الأمم قد شربت من خمر غضب زناها، وملوك الأرض زنوا معها، وتجار الأرض قد استغنوا من وفرة تنعّمها. رؤيا 18:1–3.

في جميع أسفار الكتاب المقدس يمثّل تكرار العبارات أو الكلمات الإتمام الكامل لسقوط بابل في الأيام الأخيرة. إنها السمة الخاصة بالألف والياء الذي يبيّن دائماً نهاية الشيء ببدايته. وسقوطا بابل يُمثّلان بنمرود وبلشاصر. كان نمرود بداية بابل، حين كانت مجرد بابل. وقد مثّل سقوط نمرود سقوط بلشاصر، ومفاد رسالة الملاك الثاني وملاك رؤيا الإصحاح الثامن عشر هو أن سقوط نمرود في بداية بابل مثّل سقوط بلشاصر في النهاية، لأن الألف والياء يبيّن دائماً نهاية الشيء ببدايته.

أُسقِط برج نمرود رمزًا لسقوطه، وأصبح سقوطه مثالًا لسقوط البرجين التوأمين في 11 سبتمبر. كان سقوط بلشاصر هو الكتابة على الجدار، مشيراً إلى نهاية حكم بابل الذي دام سبعين سنة بوصفها المملكة الأولى في نبوءات الكتاب المقدس، وبذلك ممثّلًا سقوط الولايات المتحدة عند نهاية "سبعين سنة، كأيام ملك واحد" الرمزية في إشعياء 23، التي تمثّل تاريخ الولايات المتحدة من 1798 حتى قانون الأحد. إن كتابة بلشاصر على الجدار تمثّل اللحظة التي يسقط فيها جدار الفصل بين الكنيسة والدولة عند قانون الأحد، وهي النقطة نفسها التي تنتهي فيها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، تماماً كما قُتل بلشاصر في تلك الليلة عينها. والكتابة على الجدار هي القانون المكتوب الذي ينقض جدار الفصل بين الكنيسة والدولة في الدستور.

إن «التاريخ» الممتد من 11 سبتمبر حتى قانون الأحد، ثم بعد ذلك إلى انتهاء زمن الاختبار البشري والضربات السبع الأخيرة، هو الفترة التاريخية التي ترمز إليها كلمة الله بتكرار العبارات أو الكلمات. في تلك الفترة يُسكَب الروح القدس، ابتداءً برشٍّ منذ 11 سبتمبر وحتى قانون الأحد، ثم بعد ذلك السكب الكامل. وقد صوّر المسيح الروحَ القدس بوصفه «المعزّي» الذي، حين يأتي، سيُظهر لشعب الله كل الأمور.

> وأما المُعزّي، الروح القدس، الذي سيرسله الآبُ باسمي، فهو يعلّمكم كلّ شيء، ويُذكّركم بكلّ ما قلته لكم. يوحنا 14:26.

يُمنح الروح القدس للمئة والأربعة والأربعين ألفًا من خلال "الزيت الذهبي"، الذي هو أيضًا "المطر"، وهو كذلك "المعزي". وعندما يُمثّل بوصفه "المعزي" فإن الروح القدس يشير إلى تجل خاص للروح القدس.

كان شعبُ الله دائمًا يمتلك الروحَ القدس متى استوفوا متطلباتِ الإنجيل، ولكن في أزمنة النهضة المقدسة الحقيقية، «كما في الأعوام السابقة»، حين يكون هناك تجلٍّ خاص للروح القدس للجماعة ككل، يُمثّل الروح القدس بوصفه «المعزّي». والأهم من ذلك أنّ الجماعة ككلّ تُنشّط ذاكرتهم بواسطة المعزّي إذ «يُعيد إلى ذاكرتهم كلّ شيء». وهذا يؤكّد أن أولئك الذين يشاركون في هذا التجلّي لديهم الاختبار الحقيقي، لأن الروح القدس يشارك في أنشطة أذهانهم، إذ إنه يؤثّر في عملية التفكير بينما «يذكّركم بكلّ شيء».

تتضافر الذاكرة البشرية مع مكوّنات أخرى مثل القدرة على الحكم، والذكاء، والتعقّل، والضمير لتشكّل الطبيعة العليا للإنسان، وهي ما يسمّيه الرسول بولس «الفكر». والطبيعة العليا هي إمّا الفكر الجسدي أو فكر المسيح.

لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ إنه غير خاضع لناموس الله، ولا يستطيع ذلك البتة. رومية ٨:٧.

لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟ وأما نحن فلنا فكر المسيح. ١ كورنثوس ٢:١٦.

الطبيعة السفلى، أو الجسد، تتكوّن من الأنظمة العصبية والعاطفية والهرمونية المرتبطة بالحواس، التي هي "منافذ النفس". أما الطبيعة العليا فقد صُمّمت لتسود على السفلى، ولذلك تُمثّل بالحِصن، وهذا الحصن يتعرّض باستمرار لهجمات من قِبَل الحواس (الطبيعة السفلى)، وتُشنّ الهجمات على الحصن عبر المسالك التي تؤدي إلى الحصن. وداخل حصن الطبيعة العليا يوجد مركز قيادة، أو ما تسميه الأخت وايت "المعقل". والمعقل هو قدس الأقداس في المقدس، والمقدس منقسم إلى قسمين أساسيين. والدار الخارجية هي الجسد، أو الطبيعة السفلى، وللدخول إلى الدار الخارجية، وكذلك لنقل الدم إلى القدس، كان لا بدّ من المرور عبر ستار أو حجاب. والدار الخارجية يحدّها الحجابان من الطرفين.

بطريق جديد حي، قد كرّسه لنا، عبر الحجاب، أي جسده. عبرانيين 10:20.

ينقسم المقدس إلى قسمين: الدار والقدس. والقدس بدوره ينقسم إلى قسمين، وكذلك الطبيعة العليا. تتفرّع الطبيعة العليا إلى مجالين. يُمثّل أحد هذين المجالين بالقدس والآخر بقدس الأقداس. يمثّل القدس الأنشطة العقلية اللازمة لقيام البشرية بوظائفها، أمّا قدس الأقداس فهو المكان الذي يلتقي فيه الله والإنسان. قدس الأقداس هو موضع عرش الله، والذين اهتدوا يجلسون في السماويات مع المسيح.

وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. أفسس 2:6.

الآية مأخوذة من مقطع يُذكر فيه قبلها بعدة آيات، ولكن في السياق نفسه تماماً، أن يسوع جالس في السماويات، وكذلك شعبه.

التي عملها في المسيح، إذ أقامه من الأموات، وأجلسه عن يمينه في السماويات. أفسس 1:20.

المسيح وشعبه جالسون معًا في قدس الأقداس. قام المسيح من الأموات ثم جلس في السماويات، وشعبه يُقامون ويُجلَسون في قاعة العرش في قدس الأقداس. يبيّن بولس أن الذين يُقامون في العدد السادس قد أُقيموا من الخطيّة في العدد السابق.

وإذ كنّا أمواتًا في الخطايا، أحيانا مع المسيح (بالنعمة أنتم مخلّصون)، وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. أفسس 1:5، 6.

يتجلّى الإتمام الكامل للمقطع من رسالة أفسس في الشاهدين في سفر الرؤيا 11:11، اللذين يُقامان من الموت ثم يُصعَدان إلى السماء كراية—ولكن أيضًا ليُجلَسا في السماويات. في قدس الأقداس، يمثّل الشاهدان البشرية في محضر الله ذاته، ومبرّر جلوسهما هناك هو الشارة التي يحملها كلٌّ منهما. تلك الشارة هي ختم الله، وختم الله يعبّر عن أن الإنسان قد اتّحد بالإلهي، ويتمثّل ذلك الختم في كون المعزّي، الذي هو الروح القدس، مقيماً في قدس أقداس «طبيعتهم» العليا. إن قدس الأقداس هو قاعة عرش الله حيث يتّحد الإلهي والبشري، وهو يمثّل الهيكل الإنساني الذي تتضمّن طبيعته العليا قدس أقداس يجلس فيه الإلهي والبشري معًا.

إن انسكاب «المعزّي» هو ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وهو يشكّل علامة على تغيّر في تاريخ الخلاص، إذ في ذلك الوقت تتحول الكنيسة من الكنيسة المجاهدة إلى الكنيسة المنتصرة. وفي ذلك الوقت، تتحول من الحركة اللاودكية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا إلى الحركة الفيلادلفية للمئة والأربعة

والأربعين ألفًا. وفي ذلك الوقت، تتحول من اختبار الكنيسة السابعة إلى اختبار الكنيسة السادسة، وكانت الكنيسة السادسة هي الميلريين. ومن الخصائص النبوية للكنيسة السادسة، فيلادلفيا، كما تحققت في حركة الميلريين، أنها لم تكن قط كنيسة؛ كانت مجرد حركة حتى عام 1856، حين عرّف كلا الوايتين الحركة بأنها لاودكية. وبعد سبع سنوات، تأسست الكنيسة القانونية.

إن التغيير الخلاصي المرتبط بقانون الأحد كان قد رُمِز إليه بالتغيير الخلاصي في عيد الخمسين، الذي ميّز تدشين المسيح كرئيس كهنة.

> "كان الانسكاب في يوم الخمسين إعلانًا من السماء أن تنصيب الفادي قد تم. وحسب وعده، قد أرسل الروح القدس من السماء إلى أتباعه علامةً على أنه، بصفته كاهنًا وملكًا، قد نال كل سلطان في السماء وعلى الأرض، وأنه الممسوح على شعبه." أعمال الرسل، 38.

عندما يُسكب المطر المتأخر بلا قياس على المئة والأربعة والأربعين ألفًا عند صدور قانون الأحد، سيكون ذلك "إعلان السماء" بأن زمن الكنيسة المجاهدة قد انتهى وأن الكنيسة الظافرة قد حلّت. إن تدشين المسيح في يوم الخمسين في المقدس السماوي يرمز إلى مسحة المئة والأربعة والأربعين ألفًا عند صدور قانون الأحد.

الانسكاب "الخمسيني" الذي يبيّن أن المسيح كان هو الممسوح مثّل مسحه في مراسم التدشين في السماء، لكنه كان قد مُسح أيضًا عند معموديته. إن مسار معموديته (9/11) حتى يوم الخمسين (قانون الأحد) ممثّل أيضًا، بعد ثلاث سنوات ونصف من معموديته، بموته ودفنه وقيامته الفعلية (عيد الباكورات). وعليه فإن 9/11 ممثّل في معموديته وكذلك في قيامته. قيامته الرمزية وقيامته الفعلية تحدّدان بداية خطّين نبويّين ينتهي كل منهما عند يوم الخمسين. ويبدأ كل من التاريخين بقيامة تقدمة الباكورة.

> لكن الآن قد قام المسيح من الأموات، وصار باكورة الراقدين. لأنه بما أن الموت جاء بإنسان، فبإنسان أيضاً جاءت قيامة الأموات. لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيُحيا الجميع. ولكن كل واحد في رتبته: المسيح باكورة؛ ثم الذين للمسيح عند مجيئه. كورنثوس الأولى 15:20-23.

المسيح هو تقدمة الباكورة في قيامته، معلناً بداية «زمن الخمسين» الذي ينتهي بتقدمة باكورة يوم العنصرة. قيامة المسيح تمثّل الشعير، وأما الحنطة فهم الذين «بعد ذلك» «هم للمسيح عند مجيئه». فالذين يأتون «بعد ذلك» بالنسبة لقيامة المسيح هم «الذين للمسيح عند مجيئه»، وبذلك يمثّلون الحصاد النهائي للنفوس الأمينة في نهاية العالم، كما تمثّله تلك الثلاثة آلاف نفس التي جُمعت يوم العنصرة.

كما تتناول الآية القيامة من جهة الموت. بدأ الموت مع آدم ويسري على جميع الناس، لكنه يفعل ذلك "في" "ترتيب". في سفر الأعمال يسجل بطرس أنه عندما كان سفر يوئيل يتحقق حينئذ، كان على الناس أن يرسلوا خطاياهم مسبقًا إلى الدينونة لكي تُمحى، عندما جاءت أوقات الفرج من حضرة المُعزّي. لم يكن المسيح في ذلك الوقت ينظر في كتب الدينونة ليمحو الخطيّة، لأن الدينونة كانت بعد أكثر من ألف وثمانمئة سنة في المستقبل.

الإشارة إلى «كل واحد في رتبته» تبدأ بآدم، وبذلك تحدد دينونة الأموات من آدم فصاعداً حتى تأتي أزمنة الفرج. وعندما يأتي المطر المتأخر تنتقل الدينونة من الأموات إلى الأحياء. وفي الفترة الزمنية التي يمثلها العدد (من قيامة المسيح إلى عيد الخمسين)، من باكورة الشعير إلى باكورة القمح، يكون المطر هاطلاً خلال دينونة الأحياء، ومع هطوله تفصل الرسالة الممثلة بالمطر القمح عن الزوان. وعند قانون الأحد، الذي هو عيد الخمسين، لا يعود القمح مختلطاً بالزوان، وتُرفع تقدمة باكورة القمح

المؤلفة من رغيفي الترديد. وتمثل عملية التطهير من 9/11 إلى قانون الأحد أيضاً في ملاخي 3 حين يطهّر رسول العهد ويُمحّص اللاويين، ويفعل ذلك بـ«النار». و«النار» رمز لرسالة كما تمثلت بألسنة نار في يوم الخمسين. وفي التاريخ قيد النظر، فإن فصل الطبقتين الذي ينتج المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين هم رغيفا الترديد المُمثّلان ببواكير عيد الخمسين، كان ينبغي أن يُخبزا خبزاً تاماً، لأنهما كانا التقدمة الوحيدة التي تضمنت رمزاً للخطية.

كان خبزا الترديد مخمّرَين، والخمير رمز للخطيّة. وقد أُفني ذلك الخمير في نار الفرن، كما تمثّله نار تنقية ملاك العهد. يحدّد إشعياء في الإصحاح السابع والعشرين جدالًا يبدأ عند 9/11، ويسمّيه "يوم الريح الشرقية". وتعلّم الفقرة أنّه من خلال ذلك الجدال تُكفّر خطايا إسرائيل. وهذا "الجدال" هو بين رسالة المطر المتأخّر الحقيقية وسائر رسائل المطر المتأخّر الزائفة الموجودة. فالرسالة هي "نار"، و"النار" هي ما يستخدمه ملاك العهد للتنقية والتطهير. إنّ الجدال حول رسالة المطر المتأخّر ينزع الخمير من تقدمة بواكير الحنطة الخمسينية التي تُرفع عند صدور قانون الأحد. المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم تقدمة بواكير الحنطة الخمسينية، الذين يغلبون بالتبرير بدمه وبتقديس شهادتهم، إذ مع أنّ الكلمة هي التي تُقدِّس، فإنما تفعل ذلك حين تُبَلّغ كرسالة. إنّ تقديم الرسالة يُمكّن المئة والأربعة والأربعين ألفًا من الحياة، وأمّا تقديم رسالة مطر متأخّر زائفة فيُنتِج الموت.

> وغلبوه بدم الخروف، وبكلمة شهادتهم؛ ولم يحبوا حياتهم حتى الموت. سفر الرؤيا 12:11.

مئة وأربعة وأربعون ألفًا يتبعون المسيح في الغلبة كما غلب هو، لأنهم، بحسب النبوة، يتبعون المسيح.

> هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء؛ لأنهم عذارى. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب. تم افتداؤهم من بين الناس كباكورةٍ لله وللخروف. سفر الرؤيا 14:4.

هنا في العدد الرابع من الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا يُعرّف المئة والأربعة والأربعون ألفًا بأنهم «باكورة». كما يُعرّفون أيضًا بأنهم «عذارى»، وقد أعلمنا الوحي أن مَثَل العشر العذارى في متى خمسة وعشرين يوضح خبرة شعب الأدفنتست. وليسوا فقط «عذارى»، بل إنهم لم «يتنجّسوا بالمرأة»، لأن عملية الامتحان والفرز التي أفرزت المئة والأربعة والأربعين ألفًا أوجدت تمييزًا بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا وبين «كل» الأديان الباطلة. «هؤلاء» يتبعون الخروف حيثما ذهب، وكتقدمة باكورة ينبغي لهم أن يتبعوا المسيح في موته ودفنه وقيامته.

في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية عشرة، يُقتل الشاهدان اللذان سيُرفعان كراية أولًا، ثم بعد ثلاثة أيام ونصف يُقامان كتقدمة باكورة، كما كان المسيح. تقدمة الباكورة التي كانت وما زالت هي المسيح، اشتملت على سفك دم العهد من أجل فداء الذين كانوا قد أفلسوا بتجربة لاودكية. في آية واحدة (الآية الرابعة) يُعرض كل هذا الملخص الموجز لمختلف خطوط النور النبوي المرتبطة بالمئة والأربعة والأربعين ألفا. وهو معروض في رؤيا 144 على يد فلموني، المعدد العجيب. إن التكرار في الكتاب يمثل تاريخ المطر المتأخر، والمطر المتأخر هو وقت سكب المعزي على شعب الله ومكانه.

> ما أجمل على الجبال قدمي المبشّر المخبر بالسلام، المبشّر بالخير، المعلن للخلاص، القائل لصهيون: قد ملك إلهك! سيرفع رقباؤك الصوت؛ معًا يترنّمون بأصواتهم، لأنهم سيرون عينًا لعين حين يعيد الربّ صهيون. انفجرن فرحًا، ترنّمن معًا، يا خِرَبَ أورشليم، لأن الرب قد عزّى شعبه، وقد فدى أورشليم. قد كشف الربّ ذراعَه القدوسة في أعين جميع الأمم، فسترى كلّ أقاصي الأرض خلاصَ إلهنا. اخرجوا، اخرجوا، اخرجوا من هناك، لا تمسّوا نجسًا؛ اخرجوا من وسطها؛ تطهّروا يا حاملي آنية الربّ. إشعياء ٥٢: ٧–١١.

صهيون H6726 هي نفسها H6725، ومعناها «إحساس البروز؛ عمود تذكاري أو هادٍ: - علامة، عنوان، علامة طريق». صهيون رمز لراية المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وفي المقطع يكونون قد نالوا المطر المتأخر، لأنهم قد نشروا وقدّموا بشارة السلام. ومما يختص بذلك أيضاً أنهم يرون «عينًا لعين»، وهذا يمثل التلاميذ في يوم الخمسين، لأن الأيام العشرة التي سبقت يوم الخمسين تمثل فترة اتحاد. الرب «hath» (دلالة الزمن الماضي) قد أنجز بالفعل ثلاثة أمور للذين يحملون البشارة. فقد «عزّى شعبه»، و«فدى أورشليم»، و«كشف ذراعه القدوس أمام أعين جميع الأمم».

لقد "عزّى" شعبه في 11 سبتمبر، مؤذناً ببداية عملية امتحان مذكورة في الإصحاح الثالث من سفر ملاخي، والتي تختتم عند قانون الأحد حين يرفع راية تقدمة البواكير، كما يُمثّل بـ"كشف ذراعه المقدسة أمام أعين جميع الأمم". إنه يعزّي ويفدي ويرفع المئة والأربعة والأربعين ألفاً. في 11 سبتمبر يعزّي ويبدأ عملية التطهير حيث يفدي شعبه ثم يرفعهم كراية، أو كما يقول ملاخي: "تكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية" "كما في الأيام القديمة".

> وسيجلس كممحّص ومنقّي للفضة: فيطهّر بني لاوي وينقّيهم كالذهب والفضة، لكي يقدّموا للرب تقدمة بالبر. حينئذ تكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما في أيام القدم وكما في السنين الأولى. ملاخي ٣:٣، ٤.

سنختتم اعتباراتنا حول «كم من الوقت» في المقال التالي.

> «الذي رفشه في يده، وسينقّي بيدره تنقيةً تامة، ويجمع قمحه إلى المخزن.» متى 3: 12. كانت هذه إحدى أوقات التنقية. فبكلمات الحق كان التبن يُفصل عن الحنطة. ولأن كثيرين كانوا متكبرين وبارّين في أعين أنفسهم أكثر من أن يقبلوا التوبيخ، ومحبّين للعالم أكثر من أن يقبلوا حياة التواضع، فقد انصرفوا عن يسوع. وكثيرون ما زالوا يفعلون الأمر نفسه. إن النفوس اليوم تُمتحن كما امتُحن أولئك التلاميذ في مجمع كفرناحوم. فعندما يُواجَه القلب بالحق، يرون أن حياتهم ليست على وفاق مع مشيئة الله. ويرون حاجتهم إلى تغيير كامل في ذواتهم؛ لكنهم غير راغبين في الاضطلاع بذلك العمل الذي يقتضي إنكار الذات. ولذلك يغضبون عندما تُكشف خطاياهم. ويمضون مبتعدين وهم عاثرو القلب، كما ترك التلاميذ يسوع وهم يتذمرون: «إن هذا الكلام صعب؛ من يقدر أن يسمعه؟» مشتهى الأجيال، 392.